المبنى عن جواز الضمة فان جواز الضمة لايكون الا في المبنى على الضم الموصوف
بانه مجرد عن التنوين او الملحوق بهما اعني انه بلا تخلل وسط بين الاسم
وحوصوفه كما هو المتبادر الى الفهم فخرج عنه مثل يا زيد الظريف ابن عمرو
مضافا ايا ما كان ذلك الابن مضافا الى علم خبر كل علم
يكون ذلك بجواز فيه الضم لما عرف من قاعدة بناء المفردة على ما يرفع به
لكن بخلاف فتحة لكثرة وقوع المنادى المجامع لهذه الصفات والكثرة
مناسبة للتخفيف فخففوه بالفتحة التي هي حركة الاصلية لكونه مفعولا به اذا
نودي المعرف باللام اي اذا اريد نداؤه قيل مثلا يا ايها
الرجل بتوسط اي مع ها التنبيه بين حرف النداء والمنادى المعرف
باللام تحرزا عن اجتماع آلتي التعريف بلا فاصلة تا هذا الرجل بتوسط
هذا ويا ايهذا الرجل بتوسط الامرين معا والنزر والبعيد العرب
رفع الرجل مثلا وان كان صفة وحقها جواز الوجهين الرفع والنصب كما مر
لانه اي الرجل مثلا هو المقصود بالنداء فالتزم رفعه فيكون حركته
الاعرابية موافقة للحركة البنائية التي هي علامة فيدل على انه هو المقصود
بالنداء وهذا هو المنزل المستثنى من قاعدة جواز الوجهين في صفة المنادى وهذا

المنادى

ولهذا لم نذكر هناك ما يخرج صفة الاسم المبهم عن تلك القاعدة وتوابعه
بالجر عطف على الرجل اي والنزر مرفوع توابع الرجل مضافة او مفردة نحو
يا ايها الرجل الظريف ويا ايها المرفوع الرجل ذو المال لانها توابع
منادى مبني معرب وجواز الوجهين انما يكون في توابع المنادى المبني وقالوا
بناء على قاعدة تجوز اجتماع حرف النداء مع اللام وهي اجتماع امرين احدهما
كون اللام عوضا عن محذوف وثانيهما لزومها للكلمة يا السدلان اصله الاله
حذفت الهمزة وعوضت اللام عنها ولزمت الكلمة فلا يقال في سعة الكلام
لاه ولما لم يجتمع هذان الامران في موضع آخر خص هذا الاسم بذلك الجواز
لهذا قال خاصة واما مثل النجم والصعق والخانت اللام لازمة فيه لكن
ليست عوضا عن محذوف واما الناس والخانت اللام فيه عوضا عن الهمزة
لان اصله الاناس لكن ليست لازمة للكلمة لانه يقال ناس في سعة الكلام
فلا يجوز ان يقال يا النجم ويا الناس ولعدم جريان هذه القاعدة في التي في
قولهم شعر من اجلك يا التي تيمت قلبي وانت تخيله بالوصل غني لان لاهها
ليست عوضا عن محذوف والخانت لازمة للكلمة تحكموا عليه بالشذوذ وفي
الغلامان في قولهم شعر فيا لغلامان اللذان فرا الانتقاء الامرين عليهما حكموا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)